الباب السادس

الدول المتقدمة والحفاظ على الهوية

obeikandl.com

obeikandl.com

شعْبٌ لا يتكلّم لُغته لا يصنع حضارته

إذا كانت العناية بتداول اللغة داخل مجتمع مؤشر على درجة تحضره، فهيمنة لغة أجنبية على مجتمع دليل على تخلف ثقافي وحضاري، والشعب الذي لا يعتز بلغته، ويحرص على التحدث بها، ويحافظ على تداولها في تواصله اليومي، لا يمكنه إلا أن يكون شعباً خارج الحضارة والتاريخ، وهذا الحال ينسحب على كثير من العرب، الذين أصبحوا يتواصلون بلغة مشوهة، ليس فقط داخل العمل الوظيفي، إنما حتى داخل البيوت، فقد أصبحت الأسر العربية تتواصل مع أبنائها بلغة بعيدة عن العربية السليمة في تطبيع مريب مع هذا الاختراق، دون إدراك لخطورة ذلك على مستقبل الأجيال القادمة ثقافياً وفكرياً، كما لو كانت تلك الأسر لا تملك لغة خاصة بها، أو أنها لغة فقدت صلاحيتها.

عندما وطأت قدما المستعمر بلادنا، كان هدفه الأساسي، إضافة إلى أهداف أخرى سياسية واقتصادية، طمس الهوية الحضارية للعرب، ومن أهم مقومات هذه الهوية، اللغة العربية التي عمل على تهميشها في المدرسة والإدارة وقام بفرض لغتة عليهم، وجعلها لغة العلم والعمل، ومع ذلك، لم يتمكن من القضاء البات على العربية من التداول اليومي، بفضل وجود نخب ثقافية وسياسية تحمل وعي المقاومة للغزو الثقافي، ولم يخرج من دول العرب، إلا بعد أن اطمأن على مصالحه، ومن بينها ضمان بقاء لغته مهيمنة على التعليم والإعلام وهذا ما يُفسِّر كون العرب لا يزالون مرهونون فكرياً وثقافياً للمحتل السابق،

حتى بعد رحيله عن بلادنا،على تفاوت بين بلدانه لأن الثقافة الغازية ظلت مهيمنة على التعليم والإدارة والإعلام وأفرزت نخباً تجيد لغات أجنبية في مجالات الثقافة والسياسة والاقتصاد، تعادي اللغة العربية، وتحارب بكل الوسائل لبقاء اللغات الأجنبية مسيطرة لتشعره بالتميز ولغته هي المتفوقة والسائدة في المؤسسات التعليمية والإدارية، وليست معنية إطلاقاً بقضايا الهوية الوطنية، إنما تدافع فقط عن مصالحها الذاتية المرتبطة بمصالح المحتل السابق والغازى ثقافياً حالياً، وتوظف لحمايتها نفوذها المالي والسياسي، حتى تبقى الثقافة الأجنبية مسيطرة في مجالات التعليم والإدارة والإعلام، والإمعان في تهميش العربية، من خلال مخطط دمج العامية في التعليم الأساسي ولم نعد نستغرب أن يتحدث المسؤولون العرب في الندوات والمؤتمرات واللقاءات الثقافية والعلمية الوطنية والدولية باللغة المشوهة، فهم لا يتقنون غيرها، وحتى لو كان أحدهم يحسن التحدث باللغة العربية، فإنه يفضل غيرها، اعتقاداً بأنها لغة أرقى من العربية لكن كون المسؤولين في بلادنا غير معنيين بالارتقاء باللغة الرسمية والحفاظ عليها، رغم أن بعض الدساتير تنص على ذلك، لا يعني أن يتخلى المجتمع عن لغته الأم التي تمثل التاريخ والجغرافيا والدين والثقافة، ولا أحد ملزم بالحديث باللغة الأجنبية، وهي مجالات يبقى الاختيار فيها للأفراد لكي يتحرروا من هذا الغزو الثقافي المفروض على المجتمع، بل ينبغي أن يكون دافعاً لكي يجتهد كل واحد في التواصل بها داخل الأسرة وخارجها، لأن التخلي عن لغة البلد يعكس غياب الوعي بأهمية الحفاظ

على الهوية العربية التي تشكل اللغة أحد أركانها الأساسية فإذا كان المجتمع خلال فترة الاحتلال، قاوم الهيمنة العسكرية والسياسية، فإنه في نفس الوقت كان يقاوم الغزو الثقافي، أما اليوم فالمجتمع لا يبدي أية مقاومة في مواجهة هذا التغول للغات الأجنبية، دون وعي بالآثار السلبية على هوية الأبناء وتكوينهم الفكري والثقافي، وهذا للأسف ينطبق حتى على بعض الأسر المحافظة، التي تحرص على تربية أبنائها تربية إسلامية أصيلة، لكنها عن وعي أو دون وعي لا تستعمل العربية في التخاطب مع أبنائها ومعظم العرب أصبحوا يتحدثون لغة هجينة، تخلط العربية بالإنجليزية والفرنسية وفي كثير من الأحيان دون وعي منها، فمثلاً أصبح معظم الرجال عندما يتحدثون عن زوجاتهم يسمونهن المدام، وإذا أراد أن يشكرك يخاطبك ميرسي وهكذا أصبحت اللغات الأجنبية سواء الانجليزية أو الفرنسية تفرض نفسها علينا في لغة التخاطب اليومي، وهذا السلوك الخاطئ أصبح عاماً، نتيجة الاختراق الأجنبي للمجتمع، فالكل يتحدث بتلقائية بعبارات وكلمات أجنيه، من غير أن يكون لديه الوعي بضرورة مقاومة هذا الغزو اللغوي، وهذه المقاومة الفردية، يمكن أن يقوم بها كل واحد منا، بحيث يحرص في كلامه على عدم استخدام مصطلحات أجنبية، ويجتهد محاولاً الحديث بالعربية، وأن يعتز بذلك، وأن لا يدع أي شعور بالنقص أو الحرج يعتريه، وهذا ليس بالأمر الصعب، إذا توفرت الإرادة والعزيمة لتحرير ألسنتنا من لغة ليست لنا، وتحرير أنفسنا من عقدة الأجنبي، فمثلا عوض أن يسمي الرجل زوجته بالمدام أن يقول: امْراتي كما

كان يقول آباؤنا، وهي كلمة عربية فصيحة أسقط الهمز تخفيفا، كما قال نبي الله زكريا لمّا بشّره الله بيحيى عليهما السلام: (قالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) ، أو يقول: الزْوجة بالجزم للتخفيف، كما هي عادة بعض العرب اجْزم تْسلم، وكذلك مثل كلمة بابا وماما وقس على ذلك كثير من الكلمات التي نتداولها ويمكن استبدالها بكلمات عربية وعندما نستحضر في حياتنا اليومية هذا الأمر، سنكون فعلاً مقاومين بالمعنى الحضاري للكلمة، فليست المقاومة دائماً بالسلاح، إنما بالوعي والاعتزاز بلغتنا وبقيمنا الحضارية، والدفاع عنها في تخاطبنا اليومي، وتجنب استخدام اللغة الأجنبية، وإذا لم نجتهد ونجدّ في إعادة الاعتبار للغتنا الأم، وتحمل مسؤولية تلقينها لأبنائنا، فسنساهم في تخريج أجيال بدون هوية ومقطوعة الصلة بتاريخها.

فإذا كان الانفتاح على اللغات الأجنبية أصبح أمرا واقعا فرضته العولمة، فلا يعني ذلك الاستلاب الثقافي، والتبعية اللغوية والفكرية، وفرض لغة أجنبية على المجتمع، في التعليم والإدارة والإعلام تحت ذريعة الانفتاح، فهذا يسمى استعمار ثقافي، لأن الدول المتقدمة لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بلغاتها الأصلية، ولم تقم حضارة في التاريخ من دون أن تجعل اللغة الأم لغة العلم والعمل والتواصل، وبالتالي، لا يمكن لأمة أن تنهض من تخلفها، دون أن تحافظ على هويتها الثقافية، وفي مقدمتها اللغة، والشعب الذي لا يعتز بلغته، لا يمكنه أن يصنع حضارة.

وضع الطفل العربى:

إن الطفل العربي يعد من مقتنيات الأسرة تفعل به ما تشاء تخرجه للعمل في سن صغيرة، حتى في أعمال غير مصرح بها سواء أخلاقيًا أو صحيًا، تهمل رعايته الصحية، ولا توجد قوانين جزائية في أي حالة إهمال سوى تأنيب الضمير أما الأطفال سعداء الحظ الذين ولدوا لأسر متفتحة تعمل على تعليمهم فنضغط عليهم بمناهج مكثفة وقبل أن يعي لغته وهويته نعلمه لغة أجنبية ونشتت فكره ومصطلحاته وبسب كثافة الحصص أو ضيق الوقت أو سوء حالة المدرس النفسية نجده لا يتجاوب مع الموهوبين وغير مؤهلٍ لمراقبة المتفتحين وتشجيعهم فنصيبهم في النهاية باليأس والإحباط وفي النهاية نجد أن حوالي ٢٠ % من يأخذ العملية التعليمية على أنها أمر واقع و٥٠% من الفتيات يأخذنها على أنها المتنفس الوحيد لخروجهم واختلاطهم.

لذا وجب اليحث عن حل لمشاكل التعليم التى يعرف جميع من لديه وعى أن التعليم مشاكله فى المقام الأول قرار سيادى ورغم ذلك وللإفلات من تبعة المسؤلية والأمانة العلمية نعرض بعض الحلول المطلوبة لدعم النُّمُوّ اللُّغويّ عند الطّفل العربيّ في ظِلِّ مجتمع المعرفة:

أ تفعيل دور الشباب العربي في المجتمع:

فدور الشباب مستقبل الطفل العربي ورائده قي تنمية المجتمع معروف وهو في النهاية صاحب كل تطبيق ومهد كل نبتة تمثل قيمنا ومُثُلنا فلو فسد المهد

فسد النبت كله ومن الملاحظ على كل المؤتمرات التي تدعو لفكر ما أنه لا رواد لها من الشباب أو الرواد منه قليل ربما لمجاملة أساتذتهم أو محاولة إثبات أن لهم فاعلية وللآسف أيضاً إذا ما ارتادوها فلا مشاركة فعلية لهم.

وضع الطفل فى المجتمعات المتقدمة

ما أدركته المجتمعات الراقية مثل الدول الأوربية وأمريكا التي يعتبر الطفل فيها منتميًا للدولة أكثر من انتمائه تعد الطفولة هى الثروة الحقيقية لأي مجتمع لأسرته وفي أي وقت يُثبت عدم اهتمام الأسرة أو توفير الإمكانات المتاحة له، لكي ينمو سويًا جسديًا ونفسيًا ومتفوقًا في أي مجال يمكنه الإبداع فيه، عندها تتولى الدولة كفالته أو إعطاءه لمن يكفله ويقدم له هذه الخدمات والمَدْرسة تساعد الأسرة في ذلك وتبحث عن المبدعين والموهوبين وتنمي فيهم هذه القدرات أما في اليابان فتعمل الدولة على حث الأطفال على الإبداع والاختراع بالمسابقات والجوائز كذلك تهتم المدارس اهتماماً شديدًا بربط التطبيق العلمي بالبحث النظري بنظريات مدروسة لتنمية عقل الطفل ومراقبة سلوكه العلمي والنفسي أولًا بأول والبحث عن أسباب أي قصور إن وجد ولا تكتفي الدولة بذلك بل أن شاغلها الشاغل قضية الانتماء والهوية واللغة والسمات القومية بما في ذلك من حضارة وثقافة اليابان حتى يكون الطفل وجهاً مشرقًا للمستقبل القريب ولقد نشرت الصحف اليابانية عن خبر أرق الحكومة والأفراد وهو ملاحظات عن سلوك الأطفال التي أصبحت لا تحترم الضيوف الأجانب بالقدر الكافي في نظرهم مما يسئ للواجهة اليابانية عالمياً وطالبت المدرسة والبيت

بعلاج هذا الخلل على الفور والبحث في أسبابه والقضاء عليه أما أطفالنا فتدمع العين على أحوالهم والبحث لا يريد أن يخوض في هذا لأنه موضوع يطول شرحه وتعيه الأغلبية وفى المنطقة العربية لاحظنا على الأطفال عدم احترام الكبار – عدم احترام المدرسين – حب الثقافات الأجنبية والنظرة لها على أنها قمة الحضارة – كره اللغة العربية – كره الهوية العربية- انخفاض المستوى العلمي فماذا فعلنا!! غضبنا وشجبنا ثم استسلمنا بدعوى أنها مشاكل كل أسرة وكل مدرسة ومشكلة الجيل وتساءلنا ببلاهة هل نستطيع أن نقوم جيلاً ؟ والرد الجاهز (هو أنت اللى هتصلح الكون ؟) نعم، وبلداً، وشعباً بخطط مدروسة – بالعودة لمبادئ الدين الصحيحة – باعتبارها قضية حياة أو موت – باعتبارها جبهة حرب ضد العدو – باعتبارها قضية عرض، فالأخلاقيات الجديدة الوافدة فاسدة لأبعد حد، باعتبارها قضية اقتصاد- قضية مصير – قضية مستقبل –أهم قضية لا تبنِ مصنعاً وابن شاباً يصنع المصانع – لا ترصف طريقًا وخد بيد شباب يمهد الطريق – لا تبنِ قرية سياحية وابنِ ولو حتى مدرسة- لا تشتري تليفونًا محمولًا وابعث نداء للشباب بالعودة للطريق الصحيح، ودائما ما أقول لا تطور المكان قبل الانسان فلو أتيت بكلب إلى قصر فماذا يصنع؟ أما لو طورت إنساناً وتركته فسوف يطور ما حوله ويصلحه بنفسه.

وضع الطفل في المجتمعات المتقدمة

ما أدركته المجتمعات الراقية مثل الدول الأوربية وأمريكا التي يعتبر الطفل فيها منتميًا للدولة أكثر من انتمائه تعد الطفولة هى الثروة الحقيقية لأي مجتمع لأسرته وفي أي وقت يُثبت عدم اهتمام الأسرة أو توفير الإمكانات المتاحة له، لكي ينمو سويًا جسديًا ونفسيًا ومتفوقًا في أي مجال يمكنه الإبداع فيه، عندها تتولى الدولة كفالته أو إعطاءه لمن يكفله ويقدم له هذه الخدمات والمَدْرسة تساعد الأسرة في ذلك وتبحث عن المبدعين والموهوبين وتنمي فيهم هذه القدرات أما في اليابان فتعمل الدولة على حث الأطفال على الإبداع والاختراع بالمسابقات والجوائز كذلك تهتم المدارس اهتماماً شديدًا بربط التطبيق العلمي بالبحث النظري بنظريات مدروسة لتنمية عقل الطفل ومراقبة سلوكه العلمي والنفسي أولًا بأول والبحث عن أسباب أي قصور إن وجد ولا تكتفي الدولة بذلك بل أن شاغلها الشاغل قضية الانتماء والهوية واللغة والسمات القومية بما في ذلك من حضارة وثقافة اليابان حتى يكون الطفل وجهاً مشرقًا للمستقبل القريب ولقد نشرت الصحف اليابانية عن خبر أرق الحكومة والأفراد وهو ملاحظات عن سلوك الأطفال التي أصبحت لا تحترم الضيوف الأجانب بالقدر الكافي في نظرهم مما يسئ للواجهة اليابانية عالمياً وطالبت المدرسة والبيت بعلاج هذا الخلل على الفور والبحث في أسبابه والقضاء عليه أما أطفالنا فتدمع العين على أحوالهم والبحث لا يريد أن يخوض في هذا لأنه موضوع يطول شرحه وتعيه الأغلبية وفى المنطقة العربية لاحظنا على الأطفال عدم احترام

الكبار – عدم احترام المدرسين – حب الثقافات الأجنبية والنظرة لها على أنها قمة الحضارة – كره اللغة العربية – كره الهوية العربية- انخفاض المستوى العلمي فماذا فعلنا؟! غضبنا وشجبنا ثم استسلمنا بدعوى أنها مشاكل كل أسرة وكل مدرسة ومشكلة الجيل وتساءلنا ببلاهة هل نستطيع أن نقوم جيلاً ؟ والرد المتهكم الساخر الجاهز (هو أنت اللى هتصلح الكون ؟) نعم، وبلداً، وشعباً بخطط مدروسة – بالعودة لمبادئ الدين الصحيحة – باعتبارها قضية حياة أو موت – باعتبارها جبهة حرب ضد العدو – باعتبارها قضية عرض، فالأخلاقيات الجديدة الوافدة فاسدة لأبعد حد، باعتبارها قضية اقتصاد- قضية مصير – قضية مستقبل –أهم قضية لا تبنِ مصنعاً وابنِ شاباً يصنع المصانع – لا ترصف طريقًا وخد بيد شباب يمهد الطريق – لا تبنِ قرية سياحية وابنِ ولو حتى مدرسة- لا تشتري تليفونًا محمولًا وابعث نداء للشباب بالعودة للطريق الصحيح، ودائما ما أقول لا تطور المكان قبل الانسان فلو أتيت بكلب إلى قصر فماذا يصنع؟ أما لو طورت إنساناً وتركته فسوف يطور ما حوله ويصلحه بنفسه.

<u>حلول مقترحة من دراسات متخصصة</u>

ومن الحلول المقترحة من الدراسات التى ناقشت مشاكل اللغات الأجنبية وتوصياتها:

- إعلان قوانين لحماية الطفل العربي فالقوانين الرادعة والعقوبات الصارمة تحول بين أفراد المجتمع وبين كل خطأ والقوانين الأجنبية جميعها تعطي الطفل وهو جنينٌ في بطن أمه حقوقه كاملةً وترعاه وتراقبة خطوة بخطوة مما يؤهله للعطاء والإبداع فيجب أن تتوفر في المجتمع العربي مثل هذه القوانين(ورغم وجود تشريعات فى ديننا الحنيف تحمى الطفل اعتباراً من اختيار أمه إلا أننا نميل دوماً إلى الأخذ بما عند أوروبا) .

تبسيط الفصحى والعودة لنشرها بين الناس عن طريق تبسيط اللغة العربية لدارسيها وتيسير النحو باستخدام الإمكانيات الحديثة.

نشر اللغة في وسائل الأعلام والصحف حتى تكون قريبة من الآذان والمفاهيم.

التركيز على استخدامها في برامج الأطفال والكتب الخاصة بهم بطريقة مشوقة حتى يألفها الطفل قبل دخول المدرسة أيضاً.

- منع المدرسين من استخدام العامية فى المدارس وتشجيع الطلبة على استخدام الفصحى ويكشف هذا دور مدرس اللغة العربية وظلمه بالمسئولية الملقاة على عاتقه إذا إننا عندما نطالب بتأهيله لتحمل دوره يجب أن لا نتغافل عن شركائه في هذا الدور من مدرسي جميع المواد إذ أنه لا يوجد مدرس لغة عربية ولكن كل مدرس يجب أن يدرس باللغة العربية بمعنى أن هناك مدرس نحو وشعر وبلاغة غير أن مدرس العلوم عليه التحدث باللغة العربية بأسلوب عربي وعليه أن يحاسب طلابه على الخطأ في الأسلوب والأخطاء الإملائية

obeikandl.com

والنحوية أيضاً وبهذا التكثيف يمكن للطالب أن يعي لغته الأم ويتقنها هذا الكلام يقودنا للبحث عن كيفية تأهيل كوادر جديدة من المدرسين تستطيع فعلاً القيام بهذا الدور وإعادة تأهيل الفئة الموجودة الآن فعلاً.

العودة لتحفيظ القرآن الكريم والأشعار البليغة والنثر ذى القيم والمبادئ والأخلاق الفاضلة.

محاربة تدريس اللغات الأجنبية في سن مبكرة بسبب آثاره السلبية في إعاقة القدرة على التعبير والاستيعاب وتحقيق القدرة على الابتكار ولكن يجب أن ندرك أيضاً أن دراسة اللغة الأجنبية ذاتها يمكن أن يدعم اللغة القومية إن دراسة اللغات الأجنبية قد تساعد على فهم اللغة القومية حيث تخدم اللغات بعضها البعض ودراسة لغة ثانية دراسة واعية متعمقة يرقى بنا لجوانب خفية عنا في لغتنا الأم ويسمى هذا العلم بعلم اللغة التقابلى ولهذا العلم أهميته في توظيف اللغات الأجنبية لخدمة اللغة العربية كذلك يجب دراسة اللغة العربية نفسها والغوص فيها وكيف استوعبت منجزاتها ومصطلحاتها العلمية والحضارية على سبيل المثال المصطلح اليوناني في الترجمات العربية القديمة ثم انتقل هذا المصطلح إلى اللاتينية ومثل هذه الدراسات تؤدي لتأصيل الجذور العربية.

- إعادة النظر في مناهج مدارس اللغات، وتنقيتها وبسط سيادة الدول العربية.

- للتعليم رافد واحد، ويترتب على تعدد الروافد التعليمية ضياع شخصية اللغة ثم الأمة ومن ثَّم يتأثر الرأي العام.

- وضع ضوابط ومعايير علمية وموضوعية لاختيار النصوص وتدرجها في الفهم.

- ضرورة الاهتمام بالترجمة بوصفها أداة للتفاعل بين الثقافات، ونقل معرفتنا وعاداتنا وقيمنا إلى الغير.

- على وسائل الإعلام بث الوعي، والشعور القومي في نفوس أبناء العربية وإقناعهم بأنها لا تقل أهمية عن غيرها من اللغات التي يعتز بها أهلها، ويستعملونها في تدريس العلوم النظرية والتجريبية.

- الاهتمام بالطفل لغويا وثقافيا واجتماعيا.

- الاهتمام بالمحتوى العربي على شبكة المعلومات الدولية لتعزيز الهوية العربية.

- ابتكار خطط، وعمل دراسات جديدة تدفع استعمار المعلومات وتحمي الهوية العربية من التبعية.

- محاولة غزو المحتويات الأجنبية بابتكار مصطلحات عربية سهلة تجذب المتصفح الأجنبي خاصة بعد الثورات العربية التي جعلت الأجنبي أكثر استشرافا لأخبار هذه الدول والتعرف على ثقافتها.

obeikandl.com

- عمل مسابقات بين الباحثين التقنيين لعمل برامج آلية باللغة العربية لتصبح بديلاً عن البرامج الأجنبية، وابتكار برامج جديدة تخدم العلم باللغة العربية، لنعيد دور الريادة مرة أخرى للغة العربية ولكن بشكل تقني.

- تفعيل دور الجامعات والمؤسسات العلمية للاهتمام بالترجمة والتعريب لمعرفة كل ما هو جديد من تقنيات وعلوم، وتشجيع المؤسسات والمراكز الخاصة بما يخدم الحفاظ على الهوية في عصر العولمة.

- استنهاض الأمة العربية عامة والإسلامية منها بشكل خاص لمواجهة ما تقابله من تحديات كبيرة، وأخطار منظمة ومدروسة، والتي تعمل على محاولة مسخ هويتها، بل إذابتها وتبعيتها لغيرها.

- مواجهة مخاطر انفتاح المعلومات في عصر العولمة يتطلب تجيش طاقات الأمة للتعاون من أجل وضع خطة محكمة، كفيلة بالتغلب على مخاطر العولمة الثقافية لإنقاذ الهوية العربية.

- عمل بناء متكامل للإنسان العربي ليكون في حجم التحدي، وتربيته على أخلاقيات أصيلة تمنحه مناعة حضارية، ولعل أهم مرحلة في هذه التربية العمل على إشاعة وترسيخ القيم الأصيلة، فبدون هذه الخطوة لن يكون بإمكاننا الوقوف طويلاً في وجه الزيف الحضاري القادم.

- تصحيح المفاهيم الخاطئة التي أصابت ثقافتنا، مما أدى إلى انحراف الفرد والمجتمع، كما يجب أن نوضح ونبرز المقاييس الثقافية الإسلامية الصحيحة وتفعيلها في الإنتاج الثقافي الذي يحمل مفاهيمها الحقيقية.

- الاستفادة من مكتسبات التكنولوجيا في وسائلها الإعلامية، خاصة الأقمار الصناعية والقنوات التلفزيونية، واستعمالها في توعية وتثقيف الأطفال والشباب، وحمايتهم من الوقوع في فلك الانحراف، وحماية وجود الأمة وغيرها من خطر غزو المعلومات.

- تطوير أدواتنا ووسائلنا، وطريق تصدير ثقافتنا، فنشر ثقافتنا عبر تقنية الشبكات الإلكترونية والفضائيات يمثل أفضل وأسرع الطرق للتأثير في عقول أجيالنا، وكذلك في عقول الآخرين، لا أن نكون مجرد مستهلكين لثقافة الغير ومعلوماته؛ لأن الاستهلاك الثقافي بدون أن نكون منتجين ثقافياً يجعلنا نذوب في ثقافة الآخر ونفقد الثقة في ثقافتنا ومبادئنا.

- وضع ضوابط وقيود وإشراف من قبل مختصين عند استخدام شبكة الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بالبرامج التي تحاول سلخنا من هويتنا.

- إنشاء مراكز ثقافية موحدة تهتم بدراسة قضايا العصر، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو حضارية فور ظهورها، ومتابعة تطورها، ووضع تصور سليم للموقف إزاءها، وهذا لا يعني إلغاء التنوع والتعدد الثقافي، إنما يعني السعي

نحو تأسيس رؤية ثقافية كونية ناتجة عن التفاعل الإيجابي والحر بين مختلف مراكز الفكر والثقافة.

- الانفتاح على الثقافة الغربية والاستفادة من تطورها العلمي والتكنولوجي وينبغي أن يكون من خلال خطة تضمن إيجابية هذا الانفتاح، ومجتمعنا لا يمنع الانفتاح الرامي نحو الاستفادة من علوم الآخرين النافعة.

- دعم الدراسات العلمية التي تهتم بالإجابة على سؤال: كيف حدث صعود اللغة وارتقائها بحيث كانت إحدى دعائم الحضارة الزاهرة، وكيف حدث التدهور في اللغة والذى صاحب التدهور العام؟ الإلمام بتاريخ الحضارة العربية لمعرفة دور اللغة العربية الإيجابي كلغة ثقافة وحضارة وليست لغة دين فقط، حيث استعرب غير العرب وغير المسلمين، ولمعرفة أسباب ازدهار اللغة العربية في وقت ازدهار الحضارة نفسها وقوة الدولة الإسلامية.

- الاهتمام بتنمية شخصية الطفل في مرحلة رياض الأطفال من خلال تأصيل الهوية الإسلامية كمرتكز أساسي لبرامج الطفولة المبكرة برياض الأطفال.

- وضع خطط استراتيجية للتنمية المهنية للمعلمات أثناء الخدمة من قبل كليات التربية، في كيفية اكتساب الأطفال لغتين أو أكثر.

- تأصيل الهوية الإسلامية وتنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة كمرتكز أساسي لبرامج الطفولة المبكرة برياض الاطفال.

- التخطيط الاستراتيجي للتنمية المهنية للمعلمات أثناء الخدمة من قبل كليات التربية، للإشراف التربوي المتخصص على تعليم اللغات الأجنبية في مرحلة الطفولة المبكرة في كيفية اكتساب الاطفال لغتين او اكثر.

- تعزيز أهمية تعليم اللغة العربية في المراحل المبكرة لأنها اللغة الأم والتأكيد على الكيان القومي واللغوي والنفسي للطفل.

- توعية شرائح المجتمع بالطريقة التي يتعلم بها الأطفال اللغة الأم واللغة الأجنبية وأثر تعلم اللغة الأجنبية على اللغة الأولى وعلى التحصيل، والعوامل التي تؤدي إلى نجاح الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية.

- منع وزارات التربية والتعليم تعلم لغة ثانية في مدارسها إلا بعد المرحلة التمكينية للمهارات اللغوية للغة الأم، وهذا عادة كما يقرر بعض التربويين يكون ممكنا ومسموحاً به من الصف الخامس الأساسي وما بعده.

- تشديد وزارات التربية والتعليم على المدارس الخاصة بأن يكون للغة العربية وضعها المعتبر، وأن تكون لتلك الوزارات صلاحية الإشراف المباشر على ذلك، مع توفير كادر تعليمي قادر على فرض واقع لغوي عربي في تلك المدارس، محصنا من الانجراف وراء سياسة تلك المدارس، ووضع قيود على تلك المدارس إن لم تستجب لتلك الإجراءات.

- تعريب التعليم الجامعي في التخصصات كافة، والاستفادة من التجارب الناجحة، ووضع خطة على مستوى العالم العربي لاتخاذ إجراءات عملية

وبخطة واضحة الإطار الزمني للانتقال من التدريس الجامعي باللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

- إحياء حركة تعريب وترجمة شاملة لكل العلوم والمعارف والمؤلفات الجديدة المفيدة لتكون عوناً وبديلاً عن المراجع الأجنبية، ورصد الإمكانيات المادية والبشرية لذلك، من خلال خطة واضحة المعالم تسير حسب أهداف واضحة بعيداً عن الارتجال والتخبط، إذا لا يكفي ما هو قائم الآن لسد هذه الثغرة، على أهمية ما تقوم به تلك المراكز والمؤسسات.

- تفعيل دور مكتب تنسيق التعريب، ومنع إصدار أي مؤلف إذا لم يكن خاضعاً لمراجعة متخصصين تابعين للمكتب، لنتجنب فوضى المصطلحات، وسد باب ذريعة التفلت من الفصحى والارتماء في أحضان اللغات الأجنبية.

- توفر الإرادة السياسية المؤثرة في القرارات السياسية والخطط الحكومية، من أجل تحويل التمنيات والطموحات إلى وقائع ملموسة، والاستعداد لطول النفس والصبر، وأن يصاحب ذلك حملات توعية ومؤازرة شعبية تدعم وتناصر وتدافع عن تلك السياسات.

- تقديم كتب التراث بلغة مبسطة وبالاعتماد على التقنيات الحديثة.

<u>تجارب بعض الدول في الحفاظ على الهوية من خلال اللغة الأم</u>

كوريا: أدركت كوريا الجنوبية مكانة اللغة الأم، وعلاقتها بالهوية، خاصة بعد الاحتلال الياباني، الذي عمد إلى طمس الهوية، عبر فرض اللغة اليابانية، لتدرَّس في المدارس الكورية، عام ١٩٣١م؛ لذلك عمد الكوريون فور

obeikandl.com

تحررهم، بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م، إلى الاهتمام المضاعف باللغة الكورية، مدركين أن استلاب اللغة يعادل ضياع الهوية كما أدركوا أن الحفاظ على اللغة، ليس مجرد شعار، فبادروا إلى الحفاظ على لغتهم، عبر الاهتمام بالمدرسة، والمعلم، والكتاب، والمكتبة قدّروا المعلم معنوياً ومادياً، حتى أن راتب المعلم في مرحلة التدريس للطفولة المبكرة، لا يقل عن ألفين وثلاثمائة دولار شهرياً ولا يسمح له بتعليم دروس خصوصية؛ وإلاّ فقد عمله إلى الأبد ويشترط فيمن يتخصص في تعليم اللغة للأطفال، اجتياز امتحان قدرات لغوية، شعراً ونثراً شفهياً وتحريرياً.

اهتموا بشكل الكتاب الخارجي، بالإضافة إلى الرسوم التوضيحية الجذابة من الداخل أما لغة الكتاب فمتناسبة مع عمر الطفل، من حيث التراكيب والألفاظ وطريقة التقديم استخدم الكوريون تقنيات تربوية غير تقليدية، تعتمد على الحوار، وكتابة التعبير والقصة، وتستعين بالفنون المتنوعة، مثل المسرح، والتمثيل، كما تستعين بالمسابقات، والرّحلات العلمية والترفيهية، وتدرب الأطفال على استخدام الحاسب.

وأولوا أهمية خاصة للقنوات التلفزيونية، فخصّصوا خمس قنوات منها للأطفال، كما خصص في القنوات الأخرى وقت محدّد لبرامج الأطفال، وكلّها تبث باللغة الكورية الفصحى واهتموا بالتأليف والترجمة للطفل، حتى أن ما يؤلّف ويترجم في جميع فروع المعرفة، يخصّ الطفل منه ٣٧% ومن أجمل ما

سمعت حول سبل تشجيع الأطفال على القراءة؛ اعتبار قراءة الكتب مجاناً، في المكتبات العامة والخاصة، حقّاً للأطفال على مجتمعهم أنشأوا ركناً خاصاً بالأطفال، مجهزاً بمقاعد ومكاتب، حيث يتاح لهم قراءة ما يشاؤون، دون أي إزعاج من صاحب المكتبة أما عن اللغة الأجنبية، وهي الإنجليزية، فهي تدرَّس من الصف الثالث الابتدائي، حتى مراحل الدراسة كافة، كمادة إجبارية وفي الثانوية العامة، يتمكن الطالب من اختيار لغة أخرى.

التجربة الصينية: آمن الشعب الصيني بأن الشعر هو فنّ اللغة، الأمر الذي جعل تجربتهم تعتمد بشكل أساس على تعليم الشعر، طريقاً للحفاظ على هوية الأمة، لأن الشعر يعبِّر عند الصينيين عن عزيمة الشعب، وعن الأمل وطالما شكَّل الشعر القديم عموداً أساسياً في الثقافة التقليدية الصينية، حتى أن كتابة الشعر شكَّلت ميزة للمواطنين الصينيين، وسبباً لاختيارهم للوظيفة الحكومية.

يبدأ الطفل تعلم الشعر منذ الطفولة المبكرة، ومع تعلم أحرفه الأولى، يمكنه حفظ ما يزيد على مائة قصيدة، كما يؤكد الصينيون؛ لأن الذاكرة قبل سن الثالثة عشرة تكون أقوى وفى مرحلة الشباب، تحرص الصين على رفع أهمية تعليم الثقافة القومية، من خلال المدارس والجامعات فتعنى كل مدرسة، ليس فقط بتعليم اللغة الأم، بل بإتقانها أيضاً وهناك معاهد أسست خصيصاً داخل الجامعات من أجل ترسيخ الثقافة القومية.

تجربة فرنسا: صادق برلمان الثورة الفرنسية قبل قرنين على قانون صارم لتعميم اللغة الفرنسية تضمن مادة نصت على أن كل من يخالف هذا القانون ابتداء من وقتها ويحرر وثيقة بغير الفرنسية، يطرد من الوظيفة ويسجن ستة أشهر فالمُشَرّع الفرنسي تدخل فور الإحساس بالخطر لسن قوانين تحفظ للغة الفرنسية مكانتها ومن أهمها قانون لزوم الفرنسية الذي صدر عام ١٩٩٤ ونص على ما يلي:-

١] منع أي مواطن من استخدام ألفاظ أو عبارات أجنبية ما دامت هناك ألفاظ أو عبارات مماثلة وضرورة إصدار أي منشورات باللغة الفرنسية وكذلك الوثائق والمستندات والإعلانات المسموعة أو المرئية المعروضة على الجمهور وكافة مُكَاتبات الشركات على الأراضي الفرنسية، حتى وإن كانت أجنبية كذلك شمل القانون كل المحلات التجارية والأفلام الدعائية التي تبث عبر الإذاعة والتلفاز.

٢] إلزام كل مشارك فرنسي في أي مؤتمر بالتحدث باللغة الفرنسية وطبع الأوراق باللغة الفرنسية.

٣] أما بالنسبة للمؤتمرات الأجنبية في فرنسا فيُطالب الباحثون الأجانب أيضا بنشر الأبحاث باللغة الفرنسية.

٤] لا يجوز تمويل المؤتمرات التي لا تعتمد اللغة الفرنسية لغتها الأساسية.

٥] أي مطبوعات و مسابقات ومنشورات لابد أن تكون باللغة الفرنسية.

أمَّا تجربة إنعاش اللغة الفرنسية في العصر الحديث فقد تَمَّ التخطيط لها بعد التغييرات السياسية التي حدثت في العالم في القرن العشرين بعد الحربَيْن العالميتَيْن، والتي تراجعَتْ بمُقتَضاها مكانةُ الإمبراطورية الفرنسية لصالح القوَّة الأمريكية، وأصبح نفوذ اللغة الفرنسية الذي كان سائدًا في كثيرٍ من أرجاء العالم مُهَدَّدًا بالانحِسار، فتشكَّلت في النِّصف الثاني من القرن العشرين الرابطة الفرانكفونية من الدُّوَل التي تتحدث الفرنسية، وشكلت مؤسسات علمية ترعى اللغة الفرنسية في العالم، وتُتابع المتكَلِّمين بها، وتبحث عمَّا يعتَرِضهم من مشاكل في سبيل المُحافظة على لغتهم الأصلية أو المُكتَسَبة، وتعقد مؤتمرات تعليمية وثقافية وعلمية باللغة الفرنسية في مختلف البلدان، وترصد استخدام وسائل الإعلام لها، لتُقدِّم التوصيات وأحيانًا الأوامر بعدم شيوع الأخطاء أو المستويات الهابطة في اللغة.

وتضمُّ هذه المؤسسة الفرانكفونية في عضويَّتها كثيرًا من الرؤساء وكِبَار المسؤولين والوُزَراء في الدُّوَل الناطِقة بالفرنسية، ومن خِلالها يَتِمُّ تنسِيق جهودهم جميعًا لحماية اللغة الفرنسية، والعمل على المَزيد من الانتِشار والصحَّة والحيويَّة لها.

الاتحاد الأوروبي: يبدأ تعليم اللغات الأجنبية في الاتحاد الأوروبي في بداية المرحلة الثانوية غالباً.

أستراليا: في أستراليا كانت السياسة المتبعة منذ عام ١٧٨٨م أي منذ القرن الثامن عشر حتى السنوات الأخيرة أن على المهاجرين إلى أستراليا أن يتعلموا اللغة الإنجليزية ويتركوا لغاتهم الأصلية، ومنذ نهاية القرن العشرين أعادت أستراليا النظر في سياساتها اللغوية وسمحت بتدريس اللغة الأجنبية، ومنذ عام ٢٠٠٠م دخلت عدة لغات أجنبية إلى المرحلة الثانوية وبينت إحدى الإحصائيات أن أكثر عشر لغات تم اختيارها من قبل الطلاب في المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً هي: اليابانية، الفرنسية، الألمانية، الصينية، الاندونيسية، الإيطالية، اليونانية، الفيتنامية، الأسبانية، والعربية.

أمريكا: في أمريكا معظم المدارس في نظام التعليم في الولايات المتحدة تدرس اللغة الأجنبية في المرحلة الثانوية، وفي بعض المدارس تدرس اللغة الأجنبية في المرحلة المتوسطة (الاعدادية) وكشفت إحصائية أجراها مركز اللغات التطبيقي في عام ٢٠٠٩م أن اللغة الأسبانية هي أكثر اللغات الأجنبية انتشاراً في مدارس الولايات المتحدة بسبب تزايد أعداد المهاجرين الأسبان وللطالب الحق في اختيار لغة ثانية يدرسها إلى جانب اللغة الرسمية وله الحق ان يرفض دراسة اي لغة ثانية يعني أنها غير اجبارية.

الفلبين: تراجعت الفلبين عن التعليم ثنائي اللغة بعد ٣٧ عاماً من تطبيقه جاء ذلك في مقال نشر يوم ٢٢ يونيو من عام ٢٠١٠م بعنوان لغة الأم مفتاح النجاح العالمي لماذا تأخرنا؟ بقلم فيليب توبيزا يقول البروفسور دينا أوكامبو أستاذ التربية في جامعة الفلبين في المقال المذكور آنفا لقد أشار عدد كبير من

الدراسات الدولية في أنحاء العالم أن تدريس الأطفال بلغة الأم يحسن تدريس اللغة الإنجليزية كما يحسن تدريس المواد الدراسية الأخرى فيما بعد فالأطفال يتعلمون أحسن إذا كانت لغة التدريس هي اللغة التي يستعملونها في حياتهم اليومية وفي بيوتهم، ويرى أن البناء التعليمي يشبه بناء الهرم، فأنت بحاجة إلى قاعدة قوية حتى تتحمل ما يبنى عليها لذا ينبغي أن يكون التعليم الأساسي قوي حتى يستطيع الطالب أن يتعلم أشياء جديدة وقد تراجعت وزارة التربية والتعليم في الفلبين بعد (٣٧) سنة كانت تطبق فيها سياسة التعليم ثنائي اللغة حيث كانت المواد الدراسية تدرس باللغة الإنجليزية عدا لغة الأم.

التجربة اليهودية: قبل قيام إسرائيل كان يهود الشتات يتكلم كل جماعة منهم بلغة الدولة التي يعيش فيها ويعتبرها لغته حتى أدرك المفكرون اليهود أنه ما من حضارة بدون لغة ولكي يحيون حضارتهم لا بد من إحياء لغتهم أولا وبدأت الجماعات اليهودية في نشر اللغة العبرية وسط اليهود بل أجبروا عائلاتهم وأطفالهم أن يتكلموا بالعبرية داخل المنازل وبعد نجاحهم في تكوين كيانهم فالجامعات في إسرائيل لغتها الأولى هي العبرية حتى في الأقسام التخصصية الدقيقة مثل الطب وهنا أستعيد عبارة مفكر يهودي قال إليعازر بن يهودا لا حياة لأمة دون لغة! وبدأ تنفيذ مشروع استمر ٥٠ عاماً تحولت العبرية خلاله من لغة دينية ميتة إلي لغة تدرس من الروضة حتى الدكتوراه في علوم الفضاء، فنجت اللغة وتجسدت الأمة.

وعملت إسرائيل على إحياء العبرية رغم أنها لغة ميتة فكثير من مواطني إسرائيل كانوا مهاجرين من بلاد مختلفة ولا يعرف أكثرهم غير لغة هذه البلاد ففرض عليهم تعلم العبرية وأصبحت هي اللغة القومية الوطنية المتعامل بها في شتى الميادين ولم تكتف بهذا فقط بل فرضتها على العمال العرب في المحافل اليهودية وإسرائيل هذه عملت على فرض العبرية على الصعيد العالمي عن طريق القيام بنهضة علمية قوية حرصت فيها على تقديم أبحاث على أعلى المستويات كما حرصت على عمل مؤتمرات لجذب الباحثين لإسرائيل وإرسال باحثيها للخارج للاطلاع على أحدث الأبحاث.

التجربة البريطانية: وفي بريطانيا أجري لأول مرة تجريب مشروع التدريس للغة الأجنبية في المدارس الابتدائية عام ١٩٦٤م عندما مولت الحكومة البريطانية مشروعاً لتدريس اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية لمدة عشر سنوات من ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤م في ٣٥% من مدارس إنجلترا وويلز، ووافقت المدارس المشاركة في التجربة على تدريس اللغة الفرنسية من سن ٨ سنوات إلى سنة ١٣ سنة (أي من الصف الرابع ابتدائي إلى الصف الأول الإعدادي) وقد قامت المؤسسة الوطنية لبحوث التربية بتمويل دراسة طويلة عبر السنوات العشر ١٩٦٤-١٩٧٤م لقياس اتجاهات الطلاب وأدائهم بقيادة بيرستول كشفت أنه لا يوجد فوارق ذات دلالات إحصائية بين أداء التلاميذ الذين درسوا الفرنسية من سن الثامنة والتلاميذ الذين بدأوا بدراسة الفرنسية في المرحلة الثانوية لذلك أوصى الباحث أنه لا فائدة من توسيع المشروع أو

استمراره وبناء عليه أعلنت الوزارة فشل المشروع وأسدل الستار على تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية.

وقد ذكر كيرش نقلاً عن دراسة دريسكول أن الوقت المخصص لتدريس اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية في بريطانيا لا يتجاوز ٣٠ دقيقة في الأسبوع، وأن عدد المدارس التي يدرس جميع طلابها لغة أجنبية لا يتجاوز ٣% من مجموع المدارس الابتدائية في البلاد.

وفي اسكتلندا: مولت حكومة الإقليم مشروعا لتدريس اللغة الفرنسية في فترة الستينات من المرحلة الابتدائية العليا واعتبر المشروع غير ناجح وفشل المشروع كما حدث في انجلترا وويلز.

كندا: تطبق أغلب المدارس تدريس اللغتين الفرنسية والإنجليزية حسب اللغة الام لكن ليس فى سن مبكرة.

روسيا: في روسيا مثل الصين لكل قومية لغتها الخاصة غير ان الروسية اجبارية وللطالب دراسة الإنجليزية في مرحلة المتوسط والثانوي لكنها غير الزامية لقلق من تعلم اللغات الأجنبية هو الشعور بعدم الارتياح، والتوتر، والعصبية، والرهبة الذي يعاني منه غير الناطقين باللغة أو الذين يستخدمون لغة ثانية أو أجنبية وقد تنبع هذه المشاعر من أي لغة ثانية سواء ارتبطت بالمهارات الإنتاجية التحدث والكتابة، أو مهارات الاستقبال مثل القراءة والاستماع.

تجربة عربية

بعد أن أوفد محمد علي البعثات العلمية إلى بلاد أوربا عامة وإلى فرنسا خاصة، إذ كان الموفدون من طلاب الأزهر الشريف، وكانت لهم دراية بعلوم اللغة العربية بعد أن أمضوا سنواتهم الأولى وتعلموا اللغات الأوربية حتى وافتهم تعليمات من محمد علي بالعمل على ترجمة الكتب التي يدرسوها أولاً بأول وبإرسال الترجمات لمصر كما وزعت تعليمات تشابه ذلك على ضباط الجيش تطلب منهم حث طلاب السنة الثالثة من المدارس الحربية على ترجمة الأشياء المفيدة من اللغة الفرنسية إلى العربية حتى إذا عاد الطلاب إلى مصر، لم ينتظر محمد علي حتى يصلوا لمقابلته في العاصمة بل كان يصدر إليهم الأوامر بترجمة بعض الكتب في الفترة التي كان عليهم أن يقضوها في الحجر الصحي ويروي المؤرخون أنه لما عاد أعضاء بعثة عام ١٨٢٦ استقبلهم محمد علي في ديوانه في القلعة وأعطى كل واحد منهم كتاباً فرنسياً في المادة التي درسها في أوروبا، وطلب منه أن يترجم ذلك الكتاب إلى اللغة العربية وأمر بحجزهم في القلعة وألا يؤذن لأحد منهم بمغادرة القلعة حتى يترجم ما عُهد إليه بترجمته بل أن هؤلاء الوافدين لا يلحقون بالوظائف الحكومية ما لم ينجزوا ترجمة ما يطلب منهم مما هو لازم للمدارس الملكية ومحتاج إليه في المكاتبات السلطانية.

نستخلص من هذه التجربة:-

[أ] كم الترجمات التي يمكن أن يتوفر من جميع اللغات إذا فرض هذا على الوافدين فعلاً ودوره في تدعيم التعريب.

[ب] سهولة تعريب العلوم إذا ما توافرت مثل هذه الكتب.

[ت] الدعم الحكومي التشريعي لأي إنجاز.

[ث] دور الوافدين الخطير في دعم التعريب ونقل الخبرات والذي لا يحسن استغلاله حالياً.

[ج] ربط المبعوث للبلد الأجنبي وهو مقيم بالخارج ببلده وبقائه في ركابها يدرك حقها وينفذ ما يكلف به من أعمال وبمقارنة ذلك مع الوضع الحالي لوجدنا العكس تماماً.

obeikandl.com

أهم المصادر والمراجع

١) التعلم المعرفي - حسين محمد أبو رياش.

٢) تطوير التعليم العالي والبحث العلمي - المنجي أبو سنينة.

٣) الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال- ملكة أبيض.

٤) اعداد وتأهيل المعلمات- نور الحق عبد الرحمن أزرق.

٥) الرعاية المتكاملة للأطفال- كريمان بدير.

٦) تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة -حافظ بطرس بطرس.

٧) برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة - سعدية محمد علي بهادر.

٨) منهج الانشطة في رياض الأطفال- ناهد فهمي حطيبة.

٩) أثر تعلم لغة أجنبية في تعلم اللغة القومية العربية - فاروق فؤاد حنا.

١٠) أثر تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم الأساسى - نجلاء حسن الذوادي.

١١) التعليم ما قبل المدرسة- ناديا السرور.

١٢) التعلم المستند إلى الدماغ - ناديا سميح السلطي.

obeikandl.com

١٣) التعليم الأجنبي في مرحلة تعليم الاساس وبعض قضايا مجتمعنا المعاصر- علي السيد الشخيبي.

١٤) النمو العقلي بين ابن طفيل وجان بياجيه- بشير طه الزبير.

١٥) الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية - محمد احمد الغنام.

١٦) معايير ونظم الجودة في مؤسسات التعليم - محمود أحمد وآخرون.

١٧) خصائص اللغة العربية-محمد إبراهيم الجيوشي.

١٨) تعزيز الهوية والانتماء لدى أطفال وشباب العرب - محمد عبده الزغير.

١٩) أطفالنا والانتماء للهوية في عصر العولمة -السيد نجم.

٢٠) المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية -علي بن نايف الشحود.

٢١) بعض المؤشرات للحفاظ على الهوية - سليمان بن عبد الله العقيل.

٢٢) العلاقة بين اللغة والهوية -فيصل الحفيان.

٢٣) دور منهج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة -عبد الله بن مسلم الهاشمي.

٢٤) المعالجة الآلية للغة العربية- سلوى حمادة.

٢٥) الفرنكو آراب مخطط أمريكي للقضاء علي اللغة العربية -سلوى حمادة.

obeikandl.com

٢٦) التعليم والهوية -سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل.

٢٧) قراءة في كتاب اللغة والهوية -عدنان عباس سلطان.

٢٨) اللغة والهوية - أحمد مختار عمر.

٢٩) اللغة العربية والنهضة العلمية المنشودة - كارم السيد غنيم.

٣٠) محاضرات في علم اللغة الحديث -أحمد مختار عمر.

٣١) اتجاهات في تصميم المنهج/ دايفد ويلكز؛ ترجمة محمود إسماعيل الصيني؛ اسحق محمد الأمين.

٣٢) أساسيات المنهج وتنظيمه - د محمد عزت عبد الموجود و د فتحي يونس و د محمود الناقة و د علي مدكور.

٣٣) أساسيات النحو العربي لغير العرب/ علي فودة النيل.

٣٤) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية-د فتحي يونس و د محمود الناقة ود علي مدكور.

٣٥) أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية د عبد الحميد عبد الله و د ناصر الغالي.

٣٦) الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - رشدي أحمد طعيمة.

٣٧) أسس تحليل وتقويم كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها - رشدي أحمد طعيمة.

obeikandl.com

٣٨) إعداد المواد التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية: بعض الأسس العامة - عمر محمد التومي الشيباني.

٣٩) إعداد المواد التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية: بعض الأسس العامة - محمود إسماعيل الصيني.

٤٠) إعداد وتأليف الكتب والمواد التعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها -حميد مخلف الهيتي.

٤١) برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم د محمود الناقة.

٤٢) تبسيط قواعد النحو العربي للمبتدئين الأجانب - سالم بسيوني.

٤٣) حول تدريبات الاتصال/ مختار الطاهر حسين.

44) العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية محمد على الخولي.

45) تعليم اللغة الأجنبية بالمرحلة الابتدائية: الإيجابيات و السلبيات حمد الرشيد.

46) حول تعليم لغة أجنبية في الطفولة المبكرة- محمد محمود رضوان.

obeikandl.com